

المجلس 1 من شرح (إبطال تنديد باختصار شرح كتاب التوحيد)

لحمد بن عتيق | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل طلب العلم من اجل القراءات وتعبدنا به طول الحياة الى الممات اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم ما عقدت مجالس التعليم - 00:00:00

وعلى آله وصحبه الحاجزين مراتب التقديم. اما بعد فهذا المجلس الاول لشرح الكتاب التاسع. من برنامج التعليم المستمر في سنته الرابعة ثلاث وثلاثين بعد الأربعين والالف واربع وثلاثين بعد الأربعين والالف وهو كتاب - 00:00:30

سلطان التنديد للعلامة حمد بن علي بن عتيق. رحمة الله. وبليه الدرس الاول من الكتاب العاشر وهو القواعد والاصول الجامعة للعلامة عبدالرحمن بن ناصر بن سعدي رحمة الله تعالى. نعم - 00:00:50

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين احسن الله اليكم قال قال المصنف رحمة الله تعالى الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على - 00:01:10

وعلى الله وصحبه. هذا تعليق على كتاب التوحيد تصنيف الشيخ الامام محمد بن عبد الوهاب. اجزل الله له من ثوابه وادخله الجنة بغير حساب. واكثر ما فيه من المنقولات وغالب الاحاديث احاديث المنسوبات من - 00:01:30

حفيده سليمان بن عبدالله رحمة الله وعفا عنه. فلهذا سميت هذا التعليق ابطال التنديد باختصار شرحه توحيده وقد انتهت مبيضة الشارح الى باب من هزل بشيء فيه ذكر الله. وووجدت من مسودته الى باب منكر - 00:01:50

قدر ووهد نقل عن نسخة له من الاصل فيما بعد ذلك. ويسر الله تمام باقيه فله الحمد والمنة ذكر المصنف رحمة الله تعالى في ديباجة كتابه ان هذا التأليف تعليق على كتاب التوحيد للامام - 00:02:10

نجد محمد بن عبد الوهاب رحمة الله. وكلمة التعليق في عرف اهل العلم دون الشرح التام الذي يقصد منه بيان جميع تفاصيل الجمل فالتعليق انباه الى جوامع القول المحتاج اليها في بيان ما يلزم من مقاصد الكتاب. وهو الموافق - 00:02:30

وضع المصنف فان المصنف لم يقصد الى شرح كل لفظة من الكتاب. وانما قام بيان جوامعه وجمله الكلية ثم هو عالة في كتابه هذا على الشرح الاول لكتاب التوحيد وهو تيسير العزيز الحميد للعلم - 00:03:00

علامة سليمان بن عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب. واصل شروح كتاب التوحيد كلها مستمد من كتاب الحفيد سليمان رحمة الله. فاشهرها وهو المجيد صرخ مصنفه انه اختصر كتاب تيسير العزيز الحميد وميز زياداته - 00:03:30

عليه بقوله قلت وكان اسم فتح المجيد قدinya التهذيب والتجريد لشرح كتاب التوحيد ثم غير اسمه في اخر عمره فسماه فتح المجيد. والاسم الاول معلن انه اختصار للشرح الاول وهو تيسير العزيز الحميد فهو صنف لكتاب - 00:04:00

بابطال التنديد فكلاهما مختصر بتيسير العزيز الحميد مع الزيادات. والزيادات في فتح المجيد اكثر ومن هنا صار فتح المجيد غرة الشروح المتقدمة لكتاب التوحيد لاحسان مصنفه تهذيبا تيسير العزيز الحميد وتجريده مما لا حاجة له في - 00:04:30

بيان المقصود الاعظم وهو التوحيد ملحاً به زيادات لازمة تتعلق بتوحيد الله سبحانه وتعالى وهذا الكتاب المسمى بابطال التنديد هو كما ذكر معمول على تيسير العزيز الحميد. الا انه ظفر رحمة الله تعالى - 00:05:00

بما لم يظفر به غيره اذ وقف على نسخة من كتاب التوحيد علق عليها الشيخ سليمان بن عبدالله افادات رجاء نقلها بعد ذلك الى

شرحه فاختارتة المنية قبل وفاء مقصوده. ويعلم مما ذكره المصنف - 00:05:30

تيسير العزيز الحميد الذي بابينا قسمان احدهما قسم حرره الشيخ سليمان وهو المنتهي الى باب من هزل بشيء فيه ذكر الله. وهذا الباب داخل في هذه الجملة فهذه الجملة مما كتبه الشيخ سليمان تحريرا وهو الذي عنده المصنف - 00:06:00

لقوله قد انتهت مبيضة الشارع اي محراته. والقسم الثاني ما لم يحرره الشيخ سليمان ولا تم له تنقيحه وهو ما بعد ذلك الى باب منكري القدر فهذا القدر من الكتاب وهو نحو ستة ابواب او سبعة لم يحرره تحريرا - 00:06:30

الغم وطبع مع مبيضته وما وراء ذلك الى اخر الكتاب لم يكتب عليه الشيخ سليمان تسويدا ولا تبيضا. لكن ظفر المصنف رحمة الله بنسخة من كتاب التوحيد علق عليها الشيخ سليمان فوائد نقلها عنه المصنف ها هنا فمن خصائص كتاب ابطال التمذيد - 00:07:00 اشتتماله على كلام للشيخ سليمان ابن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب لا يوجد في تيسير العزيز الحميد وهو الكلام الذي علقه على ما بقي بعد باب منكري القدر الى اخر الكتاب فيما - 00:07:30

ما وجد على نسخة من كتاب التوحيد بخط الشيخ سليمان ابن عبد الله الله تعالى وهذه الخصيصة من خصائص ابطال التمذيد مما عظم بها قدر الكتاب فان عن مثل الشارع الاول في مواطن لم يغفر له فيها بشيء ذخيرة نافعة في - 00:07:50 الموضع التي علق عليها الشيخ سليمان من تمام كتاب التوحيد. نعم. احسن الله اليكم قوله بسم الله تعالى الله عباس الله بالالوهية قوله بسم الله. عندكم ما كتبه بسم الله الرحمن الرحيم - 00:08:20

بسم الله مكتوبة عندكم بسم الله الرحمن الرحيم قولوا باسم الله اقرأها باسم الله الرحمن الرحيم. كتاب التوحيد. قوله بسم الله. معنى الله الاله. قال ابن عباس الله ذو الالوهية والعبودية - 00:08:40

على خلقه اجمعين. ذكره ابن جرير عنه. قال بعضهم وذكر في القرآن في الفين وثلاثمائة وستين موضع الرحمن الرحيم. قال ابن عباس اسمان دامان رقيقان احدهما رب من الامر اي اوسع اوسع رحمة. قال - 00:09:00

ابن القيم رحمة الله تعالى الرحمن دال على الصفة القائمة به والرحم دال على تعلقها بالمرحوم. فكان للوصف والثاني لل فعل فالافضل دال على ان الرحمة صفتة. والثاني دال على انه يرحم خلقه انه - 00:09:20

يرحم خلقه برحمته تتمة غيظ بعض غلط بعض المتأخرین في تفسیر الرحمن بكمال الانعام رحيم بما دون الكمال وبارادة الانعام. فان ذلك مذهب اهل التأویل الباطل من الجهمية المبتدعة. ذكر معناه - 00:09:40

الشيخ عبدالرحمن بن حسن حميد المصنف. قوله رحمة الله تعالى اي المألف فهو فعال بمعنى مفعول. ومعنى قولنا المألف اي الذي تأله القلوب. فالقلوب تأله الله تعظيمها له لما ترجوه منه سبحانه وتعالى. ونقل المصنف في بيان - 00:10:00

معنى هذه الالهية كلام ابن عباس اذا قال الله بالالوهية والعبودية على خلقه اجمعين اي الذي له الالوهية والعبودية على خلقه اجمعين. فهو الذي تأله له قلوبهم فتتوجه اليه تعظيمها واجلالا. وكلام ابن عباس عزاه المصنف - 00:10:40

الى ابن جرير يعني في تفسيره فاطلاق العزو اليه يحول الى تفسيره المسمى بجامع البيان واستقر اصطلاح المتأخرین ان الحديث المعزو الى كتاب مسند لا يقال فيه ذكره. وانما يقال فيه رواه او اخرجه - 00:11:10

اما ان عزي الحديث الى كتاب غير مسند فيجوز ان يقال حينئذ ذكره فلان ابن فلان. فمثلا اذا عزوت حديثا الى البخاري رواه بسانده فانك تقول اخرجه او رواه البخاري. ولا تقل ذكره البخاري. فان عزوت حديثا ما - 00:11:40

الى رياض الصالحين فانك تقول فيه ذكره النووي في رياض الصالحين لافتقاد الاسناد فيها فهو لا يسند الاحاديث فيه. فيكون قول المصنف ذكره واقع الموضع اخرجه او رواه في معناه. واما باعتبار الاصطلاح فيجتنب. فهذا الاثر - 00:12:10

رواہ ابن جریر في تفسیره باسناد ضعیف جدا. ومعنىہ صحیح. وعلل ابن سعید في تفسیره بقوله لما اتصف به من صفات الالهیة التي هي صفات الكمال لما اتصف به من صفات الالهیة التي هي صفات الكمال. انتهى کلامه. فالله عز وجل - 00:12:40

له العبودیة والالهیة على خلقه لکماله الناشی من اتصفه سبحانه وتعالی من صفاته الكمال. ثم اورد المصنف رحمة الله في تفسیر الرحمن الرحيم قول ابن عباس قول ابن عباس اسمان دامان رقيقان احدهما - 00:13:10

ف ضم: حديث طهبا عبد الله نفسيه في شعب الابها:- 00:13:40

بيان الرقة لا مدخل لها في صفات الله. بيان الرقة لا مدخل لها في الله اي انها لم تروي في الصفات الالهية. وهذا الاعتراض الذي ذكره

الى القول بان الراوي وهمما فيه فصحته. وان صوابه اسمان دالان رفيقان احدهما ارفق من الآخر. واحتاج البيهقي وغيره على وقوع

ويمنع القول ان الحديث مروي على هذا الوجه جزما رفعا ووقفا لكن ينشأ من الاعتراض عليه وجه الرواية من ان الرواية لم تثبت التصحيح بان الوارد هو الرفق وذلك في حديث ان الله رفيق يحب الرفق. في الصحيح وفي معناه احاديث اخر - 00:15:10

بذلك ولو ثبتت الرواية بذلك لامكن حمله على قواعد اهل السنة والجماعة. لكن الرواية - 00:15:50

سما، رحمة الله سبحانه وتعالى وليس المراد بالرقة وهذا المدح إنما يحتاج - 00:16:20

بیل رکس ام سبک دا و میس سترن ایز. و میا توب. الله یا عذاب

الربيع والربيع هو في بدائع الفوائد. بذكر ان الفرق - 00:16:50

بعضها أن الرحمن: دلالة على الصفة القائمة به اع دلالة على صفة الرحمة ح

وَقَعَتْ عَلَيْهِ فَالرَّحْمَةُ لَهَا مُوْرَدَانِ. رَحْمَةٌ مُتَعْلِقَةٌ بِاللَّهِ سَبَحَانَهُ وَتَعَالَى قَائِمَةٌ بِهِ وَهِيَ صَفَتُهُ سَمِيَّ بِهَا رَحْمَانًا وَالْأَخْرَ رَحْمَةً مِنْهُ مُتَعْلِقَةٌ
بِالْمُخَاتِمَةِ الَّتِي وَقَعَتْ عَلَيْهِ ٢٢٥٥ الْمَرْجَعُ - ١٤٢٩ هـ - مَا زَالَتْ رَحْمَةً فِي الْخَطَابِ الشَّرِيفِ - ٠٠:١٧:٣٠

ضبط هذا الفرق بقول رحمة الله مهما علقت. بذاته فالاسم رحمن ثبت - 00:18:00

١٩ حمة لله مهما علقت بذاته فالاسم حمه ثبت او علقت خلقه الذي حمه فسمه الـ

الرَّحِيمُ فَازَ مِنْ سَلَمٍ. ثُمَّ ذُكِرَ الْمُصْنَفُ رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي بَيَانِ غَلْطٍ بَعْضٍ - 00:18:30

المتأخرین فی تفسیر الرحمن لکمال الانعام والرحیم بما دون الکمال او بارادة الانعام وب

اللَّفْظُ عَنْ مَعْنَاهِ الْمُتَبَدِّلِ إِلَى مَعْنَىٰ أَخْرِيٍّ، دُلْيَا. صَرْفُ الْلَّفْظِ عَنْ مَعْنَاهِ الْمُتَبَدِّلِ إِلَى مَعْنَىٰ أَخْرِيٍّ، دُلْيَا. وَهُوَ الْمَعْنَىُ الْمُشَهُورُ

التأويل عند المتكلمين في أبواب الصفات. والجادة السوية فيه ما ذكره الطحاوي في عقيدة - 00:19:30

اذ قال وكل تاویل يضاف الى معنی الربوبیة فتاویله بتزک اتاویل فیه. ولزوم التسلیم وعلیه دین مسلمین

الواقية من العاطف هذا الباب ترك سلوك مهيع التأويل بصرف - 00:20:00

توحید لان مبناه على ان الله واحد في ملکه وافعاله لا شريك له. واحد في ذاته وصفاته لا نظير له واحد في الهيته وعبادته لا للدناء. به من النفي والتنبيه. نعم. احسن الله ايمهم. قوله كتاب التوحيد يسمى دين - ٥٥٢٠٣٥

والـ 00:21:00ـ هذه الانواع الثلاثة بنقسم توحيد الانساع والهسلينـ الذي

جاؤوا به من عند الله وهي مترادفة كل نوع منها لا ينفك عن الآخر. فمن اتي بنوع منها ولم يأت بالآخر ومع ذلك الا لانه لم يأت به على

وجه الكمال المطلوب. وان شئت فلت التوحيد نوعان. توحيد في المعرفة والاتبات - 00:21:20

هو توحيد الربوبية والاسماء والصفات وتوحيد في الطلب والقصد وهو توحيد الاهية والعبادة ذكره شيخ الاسلام ابن ذكره شيخ

الاسلام وابن القيم رحهما الله فاما توحيد الربوبية والمنكب بان الله رب كل شيء وملكه وخالقه ورازقه. وانه يحيي المميت النافع
الضار المتفرد بجاجة الدعاء - 00:21:40

الاضطراب الذي له الامر كله وبيده الخير كله ويدخل فيه الایمان بالقدر. واما توحيد الاسماء والصفات الاقرار بان الله على كل شيء
قدير. وبكل شيء عليم وانه سميع بصير. وانه الحي - 00:22:10

يطيره الذي لا تأخذه سنة ولا نوم. والزمار بما جاء في الكتاب والسنة من الاسماء والصفات واعتقاد على الحقيقة فيوصف الرب تعالى
بذلك من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل - 00:22:30

الله تعالى لا يشبهه شيء لا في ذاته ولا في صفاتة ولا في افعاله. فاما فقد اقر به المشركون كما قال تعالى يخرج الحج من الميت.
ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر. فسيقولون - 00:22:50

فكن افلا تتقون؟ وغير ذلك من الآيات. وان الثاني فانهم يقرنون بجنسهم وان انكر بعضهم بعضا جهلا او عنادا. واما الثالث وهو توحيد
الهيبة على اخلاص التأله من المحبة والخوف والرجاء والتوكيل والدعاء. وجميع العبادات ظاهرها وباطنها. وان لا يجعل فيها -
00:23:20

شيء لغيره لا ملك مقرب ولا نبي مرسل فضلا عن غيرهما. وهذا التوحيد هو اول واجب عليك وقد اوصى القرآن به كل الاصح وابدى
فيه واعاد وضرب لذلك الامثال بحيث ان كل سورة - 00:23:50

القرآن في هدي لهلة على هذا النوع. وذلك لانه الذي وقعت فيه الخصومة بين الرسل والامم كما دل القرآن ذلك وهو الذي قصد
المصنف رحمه الله تعالى ببيانه وان كان كتابه مشتملا على الثلاثة - 00:24:10

قال ابن القيم رحمه الله هذا وثاني نوع التوحيد توحيد العبادة منك الرحمن اما تكون لغيره عبدا ولا تعبده بغير شريعة ايمان. فتقوم
بالاسلام والايمان والاحسان في سر وفي اعلام والصدق والاخلاص ركن ذلك التوحيد كالركن البنيان. ذكر المصنف رحمه الله -
00:24:30

تعالى في فاتحة بيان كلام امام الدعوة في قوله كتاب التوحيد ان دين اسلامي يسمى توحيدا. والاسماء الدينية نوعان. احدهما اسماء
دينية للشرع الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:00

كالاسلام والتوحيد والايمان والآخر اسماء دينية بتقول للمتبعين له صلى الله عليه وسلم كال المسلمين والمؤمنين وعباد الله فمن الاسماء
الدينية المتعلقة بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم تسمية - 00:25:30

لدينه دين التوحيد. ووجهه ان مبني هذا الدين على وحدانية الله عز وجل فهو واحد في ملكه وافعاله. وواحد في ذاته وصفاته.
وواحد في الهيته وعبادته فلما دارت الوحدانية على هذه المقاصد الثلاثة سمي الدين المشتمل عليها توحيدا - 00:26:00

والى هذه الانواع الثلاثة ينقسم توحيد الانبياء والمرسلين الذي جاءوا به من عند الله وفيه اعلام بان التوحيد لا يختص كونه اسماء
للهين بما جاء به النبي صلى الله عليه - 00:26:30

وسلم بل اديان الانبياء جميعا كلها تسمى توحيدا. لان دين الانبياء واحد وليس دينهم متعدد. ومن الخطأ الفاحش ما يجري على
السنة بعضهم من قولهم الاديان السماوية يشيرون الى الاديان الالهية. وما جاء من عند الله عز وجل انما هو دين واحد - 00:26:50

وفي الصحيح من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الانبياء اخوة لعات. دينهم واحد اخوة لعات هم الاخوة الذين
لهم اب واحد من امهات متعددة. دين الانبياء جميعا هو - 00:27:20

التوحيد وهو مشتمل على هذه الانواع الثلاثة. لان هذه الانواع الثلاثة بيان لما يجب على العبد من التوحيد وما يجب لله عز وجل من
التوحيد. كما سيأتي فيما المستقبل ثم بين المصنف انها مترادفة وثيقة الصلة بعضها ببعض - 00:27:40

فكل واحد منها ملازم الآخر لا ينفك عنه. فمن اتي بنوع منها لم يأت بالآخر فما ذاك الا لانه لم يأتي بالتوحيد على وجه
الكمال المطلوب. ثم قال المصنف وان شئت قلت - 00:28:10

التوحيد نوعان توحيد في المعرفة والاثبات. وهو توحيد الربوبية والاسماء والصفات وتوحيد في الطلب والقصد وهو توحيد الالهية

والعبادة ذكره شيخ الاسلام وابن القيم رحمهما الله. وتقسيم التوحيد له مأخذ عدة - 00:28:30

من أشهرها القسمة الثالثية والقسمة الثنائية. فاما القسمة الثالثية وهي كونه منقسم الى توحيد الربوبية والالهية والاسماء والصفات فهي باعتبار ما يجب لله. والقسمة الثنائية وهي توحيد في المعرفة والاثبات وتوحيد في الطلب والقصد فهي باعتبار ما يجب على -

00:28:50

العبد وسبق ان ذكرت لكم ان قال في مسألة من المسائل اختلاف عبارات لاختلاف اعتبارات. اختلاف عبارات لاختلاف انتهى كلامه. وهذه المسألة واحدة من المثل المبينة لكلامه. فان القسمة الثالثية والثنائية - 00:29:20

غير مضطربتين بل احدهما تصدق الاخرى لكن جماعة نظروا الى ما يجب على العبد من التوحيد فقسموه الى قسمين. توحيد في المعرفة والاثبات وتوحيد في الطلب والقصد. وقوم النظر الى ما يجب لله من التوحيد - 00:29:50

قسموه الى ثلاثة اقسام توحيد في الربوبية وتوحيد في الالهية وتوحيد في الاسماء صفات ثم بين المصنف رحمة الله تعالى حقائق هذه الانواع فيبين ان توحيد الربوبية والملك هو الاقرار بان الله رب كل شيء. الى اخر ما ذكر. ويلخص هذه الجملة بان نقول -

00:30:10

فان توحيد الربوبية شرعا هو ايش؟ افراد الله في في ذاته وافعاله هو افراد الله في ذاته وافعاله. ثم بين توحيد والصفات بما ملخصه بان نقول ان توحيد الاسماء والصفات هو افراد الله - 00:30:40

باسمائه الحسنى وصفاته العلى. وبين في اثناء كلامه ان الايمان بالاسماء اي واصفات يقتربن باعتقاد ان ذلك على الحقيقة. اي انها مجازا وقد نقل ابو عمر ابن عبدالبر الاجماع على ذلك. فقال - 00:31:10

اهل السنة مجتمعون على الايمان مجتمعون على الاقرار بالصفات الواردة في الكتاب الكتاب والسنة والایمان بها وحملها عن الحقيقة لا المجاز انتهى كلامه. وهذا من ضمائر الاجماع في مسائل الصفات فان الناقل لها رجل مالكي. كان في القرون المتقدمة. وقد نقل اجماع اهل السنة قاطبة - 00:31:40

ان الصفات يؤمن بها يؤمن بها باعتقاد انها عن الحقيقة. وليس مجازا والمراد بالحقيقة ما تعرفه العرب في اوضاع كلامها في معاني الصفات. ثم ذكر المصنف رحمة الله تعالى بعد ذلك معنى توحيد الالهية بقوله فهو مبني على اخلاص التأله لله الى اخر ما ذكر وملخصه - 00:32:10

ان توحيد الالهية هو افراد الله ايش؟ بافعال العباد يعني العبادات افراد افراد الله بالعبادة. قلنا افعال العباد قيدناها بقيد افعال العبادة المتقرب به والمتقرب بها يعبر عنها بالعبادة. فتوحيد الالهية هو افراد الله بالعبادة. ثم ذكر المصنف قبل - 00:32:40

ان الاول وهو توحيد الربوبية وهو توحيد الالهية قد اقر به المشركون واما الثاني وهو توحيد الاسماء والصفات فانهم يقررون بجنسه وان انكر بعضهم بعضا جهلا او عنادا فهم يقررون باسماء واصفات لله وقعت في كلامه - 00:33:10

ويذكرون بعضها كانكارهم للرحمه. والاقرار المذكور عن في توحيد الربوبية او توحيد الاسماء والصفات لا يراد به اقرار يضاهي اقرار الموحدين وانما يراد به اصل الاقرار. وهذا معنى قول المصنف فانهم يقررون بجنسه. اي بالمعنى - 00:33:40

الكلي وان وجد في تفاصيل ذلك ما لا يؤمنون به. وقبل ذكرت ان ما وقع من اثبات الاقرار للمشركين في هذا الباب يتتبه فيه الى امرين احدهما ان اقرارهم ليس اقرارا عاما. وانما يقر - 00:34:10

هنا ببعض ذلك. والثاني ان ما وقع منهم من اقرار في بعض الابواب لا يسلم مما يباع عقائد المقربين من الموحدين. فربما يؤمنون باصل لكنهم يخالفون في جمل من تفاصيله. واما توحيد الالهية - 00:34:40

فكما ذكر المصنف ان الخصومة كانت فيه بين الرسل والامم فهو الذي عظم فيه انكار مشركين وهذا التوحيد وهو توحيد الالهية هو اول واجب على المكلف. يعني العبد والمكلف عند الاصوليين والفقهاء من اتصف بوصفين هما البلوغ والعقل. وتقدم ان التكليف -

00:35:10

مصطلح حادث. والحقيقة الشرعية له اسم العبد. فالاوفق ان قال هو اول واجب على العبد. وقد افصح القرآن به كل الاصح وابدى

فيه واعاد وضرب له الامثال. فكل سورة في القرآن - 00:35:40

قال فيها دلائل مختلفة على هذا النوع لجلالته وعظمته وكون الخصومة بين الرسل وامهم وفيه ثم قال الشارح وهو يعني توحيدا الالهية الذي قصد المصنف رحمة الله بيانه فقول المصنف كتاب التوحيد يعني توحيد الالهية وان كان كتابه مشتملا على الثالث - 00:36:00

ففي كتاب التوحيد ابواب تتعلق بالريوبية وابواب تتعلق بالاسماء والصفات. ثم ذكر المصنف رحمة الله تعالى من ابيات الشافية الكافية لابن القيم لما ذكر توحيد العبادة قوله ان لا لغيره عبدا ولا تعبد بغير شريعة الايمان فلا يتعبد الانسان بغير - 00:36:30 شريعيتي التوحيد والاسلام لله عز وجل. ولا يكون عبدا لغير الله عز وجل. فلا يكون عبدا لنفسه ولا للشيطان. كما قال ابن القيم في موضع اخر من النونية هربوا من الرق الذي - 00:37:00

اي خلقوا له وغلوا برق النفس والشيطان. ثم ذكر ابن القيم ان توحيد الالهية يقوم على اثنين احدهما الصدق والآخر الاخلاص. فاركان توحيد الالهية اثنان الاول الصدق وهو توحيد الارادة. والثاني الاخلاص. وهو - 00:37:20

توحيد المراد وبهذين الحدين يتبيّن الفرق بينهما وهما مذكوران في كلام ابي عبد بن القيم الاخلاص فالصدق ان توحد ارادتك فتتوجه بكليتك على مقصودك بالعبادة والاخلاص ان توحد مرادك فلا يكن في قلبك مراد سوى الله سبحانه وتعالى - 00:37:50 نعم. احسن الله اليكم. وقول الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قوله وقول الله تعالى قال الشارع يجوز في قول الله انت تقرأ من لا لا تقرأ المتن يقر بالشرع - 00:38:20

قوله وقول الله تعالى لان اصل الكتاب ما فيه متن اصل الشرع هذه من افات طبع المتون مع مع الشروع يطبع كما وضعه المصنف حتى يكون قوله وقول الله تعالى. نعم. احسن الله اليكم. قال الشارف يجوز في قول الله الرفع والجر - 00:38:40 وهذا حكم ما يمر بك من هذا الباب قوله وما خلقه لمن؟ الشیخ سلیمان ابن عبد الله نعم قولوا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. قال ابن کثیر رحمة الله تعالى في تفسیرها - 00:39:00

هذه الاية ومعنى الاية ان الله خلق الخلق ليعبدوه وحده لا شريك له. فمن اطاعه جازه احسن الجزاء. ومن من عصاه عذبه واحذر انه غير محتاج اليهم. قال علي ابی طالب رضي الله عنه الا لامرهم ان يعبدونی وادعوهم - 00:39:20 الى عبادة وقال مجاهد الا لامرهم وانهاهم. واختاره شیخ الاسلام قالوا ويدل عليه قوله اي الانسان ان يتترك سدى. قال الشافعی رحمة الله تعالى لا يؤمر ولا ينهى. وقوله لا يعبأ بكم ربی لولا دعائكم. اي لولا عبادتكم ایاه. وقال في القرآن في غير - 00:39:40 اعبدوا ربکم اتقوا الله فقد امر بما خلقوا له وارسل الرسل الى الجن والانس لذلك وهذا المعنى هو الذي قصد بال الاية قطعا. وهو هو الذي وهو الذي يفهم جماهیر المسلمين ويحتاجون - 00:40:10

عليه ويقرؤن ان الله انما خلقهم يعبدون. وان الله انما خلقهم ليعبدون عبادة شرعية وهي طاعته وطاعته رسلاه لا يضيعون حقه الذي خلقهم له. وقال ايضا العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله من الاقوال والاعمال الباطلة والظاهرة. وقال ابن القيم مدارها على خمس عشرة قاعدة - 00:40:30

من كملها كمل مراتب العبودية وبيان ذلك ان العبادة منقسمة على القلب واللسان والجوارح الاحكام التي للعبودية خمسة واجب ومستحب وحرام ومکروه ومباح. وهذا لكل واحد من القلب واللسان قال المصنف وفي الاية الحکمة في خلق الجن والانس. ذكر المصنف رحمة الله تعالى في بيان معنى - 00:41:00

قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. کلام ابن کثیر رحمة الله في تفسیر الاية وان معناها ان الله خلق الخلق ليعبدوه وحده. فالحكمة من خلقهم هي عبادة الله سبحانه وتعالى - 00:41:30

ثم ذكر قول علي رضي الله عنه الا ليعبدون الا لامرهم ان يعبدونی وادعوهم الى عبادي وقال مجاهد الا لامرهم وانهاهم. واختاره شیخ الاسلام ابن تیمیة. وقبله الزجاج من علماء العربية واستدلوا عليه بقول الله تعالى ایحسب الانسان ان يتترك سدى - 00:41:50 يعني هملا. وهذا معنى قول الشافعی لا يؤمر ولا ينهى. فاذا كان الانسان لا يتترك هملا فلابد ان يتوجه اليه خطاب الامر والنهي.

وهذا الخطاب المتجه اليه هو حقيقة العبادة. ثم - 00:42:20

اورد قول الله تعالى قل ما يعأبكم ربكم لولا دعاؤكم اي لا يأبكم ربكم ولا يكترث الله سبحانه وتعالى بحالكم لولا عبادتكم اي الله سبحانه وتعالى. ثم ذكر من كلام ابن عباس ابن تيمية ان في القرآن في غير موضع اعبدوا ربكم واتقوا الله - 00:42:40

ربكم وهي وهم في الامر بالعبادة التي خلق الناس لها وذكر البغوي في تفسيره عند هذه الاية ان ابن عباس قال كل ما ورد في القرآن من العبادة فمعناها التوحيد كل ما ورد في القرآن من العبادة فمعناه التوحيد - 00:43:10

ولم اجده موصولاً باسناده عن ابن عباس. الا ان معناه صحيح. فكل امر بالعبادة هو امر بتوحيد الله عز وجل فاول امر في القرآن يا ايها الناس اعبدوا ربكم اي وحدوا ربكم وجاء هذا عن - 00:43:40

في تفسير اية البقرة عند ابن ابي حاتم وابن حيرير بسند فيه مقال ثم اورد المصنف رحمة الله تعالى كلاماً لابي العباس ابن تيمية في رسالته في العبودية في بيان حقيقة العبادة - 00:44:00

وانه قال العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله من الاقوال والاعمال الباطنة ظاهرة واعترض بعض العصبيين على هذا الحد

لابي العباس ابن تيمية وغلطوا في اعتراضهم لانهم لم يفرقوا بين ارادة المفعول والفعل. وابو العباس ابن تيمية لما ذكر هذا الحد اراد

- 00:44:20

ال العبادة المفوعولة التي تطلب شرعاً. فال العبادة المفوعولة التي تطلب شرعاً هي كل ما يحبه الله من الاعمال الباطنة والظاهرة. واما تعريف العبادة بالنظر الى كونها فعلاً فهو ما تقدم من قولنا ان العبادة هي تألف القلب المقترن بالحب والتعظيم. تألف - 00:44:50

المقترن بالحب والتعظيم. والمراد بتألف القلب هو تعظيمه واجلاله ان كان هذا التأله لله فهو عبادة توحيدية. وان كان لغير الله فهو عبادة شركية فحينئذ اذا قيل ما تعرف العبادة؟ قيل هي تألف القلب المقترن بالحب - 00:45:20

والخضوع وهذا يشمل ما يكون لله وما يكون لغيره فهو الحد الجامع. وما ذكره ابو عباس ابن تيمية لا يقال انه غلط بل يقال ان له مأخذًا معتدلاً وهو - 00:45:50

ارادة العبادة المفوعولة اي من جهة كونها مفعولاً مطلوباً من العبد. فيكون كلاماً صحيحاً وما غبظ معناه من كلام الاولئ لا يتجرأ عليه وانما يلتمس له مخرج فان غمض مخرجه على المتكلم فان التقوى له ان - 00:46:10

يلزم نفسه بعدم التعرض لهم. ومن تبين له ما ذكرنا من التفريق بين العبادة المفوعولة وبين العبادة التي هي فعل العبد رأى ان لكلام ابي العباس ابن تيمية مأخذًا هو الذي ذكرناه - 00:46:40

ثم مما ينبغي ان يتتبه اليه مما يحتاج الى فهمه في هذا الموضع ان العبادة والعبودية بينهما اجتماع وافتراء. فان العبودية تنقسم الى قسمين. احدهما العبودية الكونية وهي تشمل كل مخلوق. من بر وفاجر ومسلم وكافر. فكلهم - 00:47:00

عبد مقهورون لله. والآخر العبودية الشرعية. وهي التي تختص مسلمين دون غيرهم. ويقارنونها تألف القلب لله بالحب والخضوع وهي التي تسمى العبادة. فال العبادة تختص الشرعية دون الكونية. اشار الى هذا العلامة عبدالله ابا بطين في جواب - 00:47:40

سؤال رفع اليه مذكور في الدرر السننية. ويبين الفرق بينهما ان تعلم ان العبد يطلق على معنيين احدهم عبد بمعنى عبد. اي مدلل. والآخر عبد بمعنى عابد. اي متقرب بالعبادة لله. فالاول - 00:48:20

كل شيء والثاني يختص بال المسلمين المؤمنين ذكره ابو العباس ابن الحفيid في قاعدته في العبودية. ثم نقل المصنف كلام ابن القيم في مدارج السالكين ان مدار العبادة على خمس عشرة قاعدة من كملها كمل مراتب العبودية وبيان ذلك ان - 00:49:00

منقسمة على القلب واللسان والجوارح. فلها ثلاثة موارد احدها عبادة قلبية. وثانية عبادة لسانية وهو ثالثها عبادة بالجوارح. والاحكام التي للعبودية خمسة. واجبة واجب ومستحب وحرام ومكره ومحاب. فاذا ضربت هذه الخمسة بالثلاثة فانها - 00:49:30

حينئذ تكون خمس عشرة قاعدة. منها ما يتعلق بالامر ومنها ما لا يتعلق بالنهي ومنها ما لا يتعلق به امر ولا نهي. وقول ابن القيم رحمة الله تعالى والاحكام للعبودية تعريض باصطلاح الاصوليين الذين يسمونها الاحكام التكليفية - 00:50:00

لان ابا عبد الله ابن القيم وشيخه ابا العباس ابن تيمية يريان ان هذا التعبير المذكورة في كلام الاصوليين واصطلاح دخيل نشأ من

قول الاشاعرة في نفي الحكمه والتعليم عن افعال الله عز وجل على ما بيناه سابقا. فالاوفق ان يقال احكام العبودية عوضا عن
الاحكام - 00:50:30

التكليفية نعم. احسن الله اليكم. قوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة اي في كل طائفة وقرن من الناس
رسولا بهذه الكلمة ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. اي اعبدوا الله وحده واتركوا عبادة ما سواه. فلهذا فلهذا - 00:51:00
الخليقة فلهذا خلقت الخليقة وارسلت الرسل وانزلت الكتب. كما قال تعالى وما ارسلنا منكم قبلك من رسول الله نوح عليه انه لا الله الا
انا. انه لا الله الا انا - 00:51:30

تعبدون وهذه الاية هي اول واجب على المكلفين معرفتها وهي معنى لا الله الا الله فانها تضمنت الايات كما تضمنت لها
الله الا الله. ففي قوله اعبدوا الله الايات - 00:51:50

وقوله اجتنبوا الطاغوت النفي. قال الشارق رحمة الله قاله الشارق رحمة الله. وقال ابن القيم رحمة الله تعالى وطريقة القرآن في مثل
هذا ان يقرن النفي بالاثبات فينفي عبادة ما سوى الله ويثبت عبادته وهذا هو حقيقة - 00:52:10
توحيد والنفي الممحض ليس بتوحيد وكذلك الايات بدون النفي بدون النفي فلا يكون التوحيد الا والاثبات. وهذا حقيقة لا الله الا الله
انتهى. قال المصنف رحمة الله تعالى وفيها الحكمة بارسال الرسل وان الرسالة عمت كل امة وان دين الانبياء واحد ويأتي معنى
الطاغوت في باب السحر - 00:52:30

عند كلام عند عمر وجابر رضي الله عنهم. قول المصنف رحمة الله وهذه نقلنا عن سليمان وهذه الاية هي اول واجب على
المكلفين معرفتها اي اول واجب على العبد - 00:53:00

على طريقة اهل السنة والجماعة فان اول واجب على العبد عند اهل السنة والجماعة هو قول لا الله الا الله خلافا للشاعرة وغيرهم.
وهذه الكلمة التي اشتغلت عليها الاية متضمنة للنفي والاثبات. بل اثبات هو - 00:53:20
اثبات الالوهية لله عز وجل. والنفي هو نفيها عما سواه سبحانه وتعالى وبيان النفي والاثبات يقع بطرائق متعددة. فقوله لا الله الا الله
فيها نفي واتباع فالنفي في قوله لا الله والاثبات في قوله الا الله. قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا - 00:53:50
بين النفي والاثبات فالاثبات في قوله واعبدوا الله والنفي في قوله ولا تشركوا به شيئا. قوله تعالى اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت
جامع بين النفي والاثبات فالاثبات في قوله واعبدوا الله والنفي في قوله واجتنبوا الطاغوت - 00:54:20

ونقل المصنف رحمة الله تعالى من كلام ابن القيم ان طريقة القرآن في مثل هذا ان يقرن النفي اثبات فينفي عبادة ما سوى الله ويثبت
عبادته وهذا هو حقيقة التوحيد. وانما - 00:54:40

لزم القرن بينهما لان كمال المعنى لا يكون الا بهذه الداللة. فلو ذكر الايات وحده تطرق اليه احتمال النفي. واذا ذكر النفي وحده تطرق
اليه احتمال الايات. بان ينفي معنى الالوهية او بعضه عن الله او تثبت الالوهية او بعض معناها لغير الله عز وجل فاذا قرن الايات
والنفي امتنع - 00:55:00

كل احتمال فلم تكن العبادة المثبتة الا لله. وكان النفي لها شاملا لكل سوى الله سبحانه وتعالى. ومن بدائع المسالك القرآنية في ايضاح
الحقائق الدينية دلالة الاقتران وهذا واقع في موارد عد من منها القرن بين النفي والاثبات في التوحيد. ومنها القرن بين حق الله -
00:55:30

وحق الوالد ومنها النفي بين الوعد بالنعم والوعيد بالجحيم. وهذه الانواع من دلالة اخوة تيران من مسالك الكمال في ايضاح الحقائق
الدينية. اذا رأيت مسلكا من هذه المسالك روعي في القرآن فاعلم انه من اعظم موارد بيان هذه الحقيقة فمن اعظم - 00:56:00
موارد بيان حقيقة التوحيد الجمع بين النفي والاثبات. اذا اريد بيان التوحيد جمع في ذلك بين النفي والاثبات واذا اريد بيان حق
الوالدين كان من احسن المسالك في ايضاحه الاعراب عما وقع في القرآن من - 00:56:30

اقتران حق الوالد بحق الله. اذا اريد بيان الوعد قرن بالوعيد كما جاء في القرآن الكريم. ثم ذكر المصنف رحمة الله تعالى من تمام
كلام ابن القيم من ان النفي الممحض ليس بتوحيد. وكذلك الايات بدون - 00:56:50

فلا يكون التوحيد الا متضمنا لللف والاتبات. نعم. احسن الله اليكم. وقوله ربكم لا تعبدوا الا اياته بالسحر. التوحيد بباب السحر ولا بباب ما جاء بالسحر فيكون هذا ايش؟ ذكر على المعنى يعني ذكره على معنى لم يذكره بالافضل يعني قال بباب السحر الذكر على المعنى وهذا هذا من - [00:57:10](#)

تصرفات اهل العلم التي تخفي على العصريين للاسف لانهم لا يتلقون العلم من المشايخ. يتلقونه من الكتب. فلذلك تجد بعضهم يقف على نقل احد العلماء يقول قال فلان ثم يقول النص ليس بتمامه في كتاب. وهو نقل على المعنى. والنقل على المعنى سار - [00:57:40](#)

ولا سيما عند الاولئ لانهم يكتبون من حفظهم. والذى يكتب من الحفظ يتتوسع في هذا. فربما يكتب على المعنى. نعم الله اليكم من قوله وقضى ربكم لا تعبدوا الا اياته وبالوالدين احسانا. الاية قال مجاهد القضاة يعني - [00:58:00](#)

وصى وكذا قرأ أبي عبد الله كعب وابن مسعود وابن عباس وغيرهم. وقال ابن عباس يعني امر رواه ابن حرير قوله لا تعبدوا الا اياته. اي ان تعبدوه لا تعبدوا غيره مما لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا - [00:58:20](#)

هذه الاية هي معنى لا الله الا الله. فلن قوله لا تعبدوا هو معنى لا الله وقوله لا اياته ومعنى ان الله وبالوالدين احسانا. اي وقضى ان تحسنوا بالوالدين احسانا كما قضى بعبادته وحده لا - [00:58:40](#)

ملك له وعطف حقهم على حق وعطف حقهم وعطف حقهم على حق الله دليل على تأكيد وانه اوجب اوجب الحق وانه اوجب الحقوق بعد حق الله. وهذا كثير في القرآن - [00:59:00](#)

يقرن حقه تعالى بحق الوالدين كقوله ان اشكر لي ولوالديك ولم يخصت على نوع من انواع الاحسان جميع انواع الاحسان وقد تواترت السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم بالامر ببر الوالدين وتحريم - [00:59:20](#)

في عقوبهم هذا في البخاري عن ابن مسعود رضي الله عنه قلت يا رسول الله اي الاعمال احب الى الله؟ قال الصلاة وقتها قلت ثم اي؟ قال بر والديه قلت ثم اي؟ قالوا الجهاد في سبيل الله. حدثني بهن ولو ولو - [00:59:40](#)

لزادي. وفي الصحيحين عن ابي بكر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا انبئكم هم باكبر الكمائير. قلنا بل يا رسول الله. قال الاشتراك بالله وعقوب الوالدين وكان متكلما فجلس - [01:00:00](#)

قال الا وقول الزور انا وشهادة الزور. فما زال يكررها حتى قل ناديتها سكتوا. وفي الترمذى عن ابن عمر قال عمى. وفي الترمذى عن عبد الله ابن عمرو رضي الله - [01:00:20](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رضا رب في رضا الوالدين. وسخطه في سخط الوالدين. صاحب ابي الحاكم قال الشيخ تقي الدين تجب طاعتها فيما فيه نفع لهم ولو شق عليه. ذكر المصنف رحمة الله تعالى - [01:00:40](#)

انا في تفسير قوله تعالى وقضى ربكم لا تعبدوا الا اياته قول مجاهد قضى يعني وصى فتفسيرها الوصية بالذكور معها. وقول المصنف وكذا قرأوا بين ابي بكر رضي الله عنه وابن مسعود وابن عباس وغيرهم اي وقعت في قراءتهم ووصى ربكم لا تعبدوا - [01:01:00](#)

الا اياته. وهذه قراءة قرآنية قديمة. كانت قبل رسم المصحف على ما كتبه عليه عثمان بن عفان رضي الله عنه. وما وقع كذلك فهو صحيح النسبة اليهم انهم قرأوا به. واما بعد - [01:01:30](#)

اجماع الصحابة على مصحف عثمان فان شرط ثبوت القراءة ان تكون موافقة رسم المصحف الذي كتبه عثمان بن عفان الذي امر بكتابته عثمان بن عفان رضي الله عنه قال ابن الجوزي في الطيبة وكل ما وافق وجه نحوه وكان للرسم احتمالا يحوي وصح اسنادا - [01:02:00](#)

هو القرآن فهذه الثالثة الاركان ورسم وصى غير موافق ما في مصحف عثمان في المصحف العثماني وقضاء ربكم لا تعبد اياته. وما كان من هذا الجنس ينتفع به في تفسير - [01:02:30](#)

معاني القرآن ولهذا يسميه بعضهم القراءة التفسيرية. يعني التي وقعت تفسيرا وهو كثير في كلام وهو كثير في قراءة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وكان بعض التابعين يقول لو قرأت قراءة - [01:02:50](#)

ابن مسعود لم احتج قراءة ابن مسعود لما احتجت ان اسأل ابن عباس عن كثير مما كنت اسأله من القرآن
لابانتها عن المعاني المراده في الايات. ثم ذكر عن ابن عباس في تفسير الاية ان قضى يعني امر - 01:03:10

رواه ابن جرير وهذا القضاء الذي يؤمن به هو القضاء الشرعي. لأن قضاء الله عز وجل نوعان احدهما قضاء كوني قدرى. ومنه قوله تعالى الى بنى اسرائيل معناها اننا حكمنا بذلك قدرًا. لتفسدن في الارض مرتين - 01:03:30

والثاني قضاء شرعى ديني. ومنه هذه الاية والمراد به فيما امر الله عز وجل به شرعاً. ومن جملته قوله الا تعبدوا الا اياته وبالوالدين احساناً. فهو مما امر الله عز وجل به وقوله الا تعبدوا الا اياته نفي واثبات. قوله الا تعبدوا - 01:04:00

وقوله الا الله ايات. ثم بين المصنف رحمة الله تعالى ان تفسير قوله تعالى وبالوالدين احساناً اي وقضى ربكم ان تحسنوا الى الوالدين احساناً. ثم بين ما سبق ذكره من دلالة اقتران حق الله - 01:04:30

حق الوالدين تعظيمها. واورد المصنف رحمة الله تعالى ثلاثة احاديث في بيان عظم شأن للوالدين وتحريم عقوبها وآخرها وهو حديث عبدالله بن عمرو مما اختلف في وقفه ورفعه والصواب انه موقوف عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ويشبه ان يكون له حكم - 01:04:50

الرفع لماذا؟ لماذا يشبه ان يكون له حكم الرفع؟ رضا رب في رضا الوالدين سخطوا في سخطهما. ها يا عمر؟ لانه لا يقال من قبل الرأي. ولماذا لا يقال من قبل الرأي - 01:05:20

لأنه خبر عن غيب. وان رضا الله يقع في رضا الوالدين. وان سخط الله يقع بسخط الوالدين والذى اشرت بقولي وما اتى عن صاحب بحث لا يقال رأيا حكمه الرفع - 01:05:40

فالرأى اه ايش؟ فالباب غيب واصطحاب اعظم من قوله على الله تعظيم يعني ان مقام الصحابة ارفع من ان يقولوا في جناب الله شيئاً برأيهم. ثم اورد قول الشيخ تقي الدين - 01:06:00

واذا اطلق الشيخ تقي الدين عند الحنابلة فالمراد به ابو العباس ابن تيمية وكان يكره ذلك. ويقول ان اهلي لقبونى به يعني فغلب علي. ووجه كراحته ما تقدم من ايش؟ كراهة الاسماء المضافة للدين لما فيها من - 01:06:20

تزكية لما فيها من التزكية. فكان كثير من المشهورين بها يكرهونها. والنوعي يعرف في الدين وكان يقول لا اجعل في حل من سمايني محي الدين. فلا ينبغي للانسان ان من هذه الاسماء عند ذكر الاوائل من يذكرون بالاسماء السالمة من المؤاخذة الشرعية؟ نعم - 01:06:40

احسن الله اليكم قوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً. قال ابن كثير رحمة الله تعالى يأمر تعالى عباده بعبادة وحده لا شريك له فانه الخالق الرازق المنعم المتفضل على خلقه في جميع الحالات. فهو المستحق منهم ان - 01:07:10

ولا يشركوا به شيئاً من مخلوقاته. قوله يقول تعالى قال ابن كثير يقول تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم قل يا محمد لهؤلاء المشركين الذين عبدوا غير الله وحرموا ما رزقهم الله. وقتلوا اولادهم - 01:07:30

وكل ذلك فعلوه بارائهم الفاسدة. وتسويد الشيطان لهم تعالى ويهدموا واقبلا اتوا. اي اقص عليكم وخبركم بما حرم ربكم عليكم حقاً لا تخرصوا ولا ظناً بل وحي منك وامر من عنده - 01:07:50

الا تشركوا به شيئاً وکأن في الكلام محنوف دل عليه السياق تقديره. وصاكم او لا تشركوا به شيئاً. ولهذا قالوا في اخر الاية ذلكم وصاكم به انتهى. قال شيخنا المعنى حرم عليكم هذا الذي نهاكم عنه الاشراف - 01:08:10

ذكر المصنف رحمة الله في تفسير قوله قل تعالوا واتوا ما حرم عليكم ربكم وربكم عليكم كلام ابن لكتير رحمة الله تعالى وفيه قوله قل يا محمد والآيات التي فيها النبي صلى الله عليه وسلم او يؤمر او ينهى مما جرى كثير من المفسرين على ذكره صلى الله عليه - 01:08:30

وسلم بالاسم المجرد وهذا غير مناسب لتعظيمه. والاكم ان يعبر عنه بما سماه به الله عز وجل فيقال قل يا رسول الله او اتقى يا رسول الله او اقم يا - 01:09:00

رسول الله فان هذا اعظم من ذكره بالاسم المجرد اشار الى هذا الشيخ عبد الحميد باديس رحمة الله تعالى في موضع من اواخر تفسيره واعتذر عن ان هذا المعنى خفي عليه في الموضع المتقدمة فكان يذكره - [01:09:20](#)

كفيه من المفسرين بالاسم المجرد. والمناسب للتعظيم ان يذكر بوصفه صلى الله عليه وسلم. وفي هذه الاية قل تعالى وكل ما حرم ربكم عليكم نهي عن الشرك. لأن فيها قوله تعالى الا تشركوا به - [01:09:40](#)

شيئاً ومعنى الاية تعالى اتوا ما وصاكم به ربكم الا تشركوا بالله شيئاً. ودل على هذا المعنى قوله تعالى في الاية ذلكم وصاكم به. وفي الاية تقديم وتأخير يبين معناها - [01:10:00](#)

وقول المصنف قال شيخنا المراد به من عبد الرحمن بن حسن فصار من اصطلاحات المصنف التي مرت معنا ثلاث اصطلاحات احدها الشارح وهو شيخ سليمان ابن عبد الله وثانية شيخنا وهو عبد - [01:10:20](#)

ابن حسن وثالثها المصنف وهو ايش ؟ الشيخ محمد بن عبد الوهاب وربما يذكره باسم وربما يذكره باسم الشيخ. نعم. احسن الله اليكم قوله. قال ابن مسعود رضي الله عنه قال - [01:10:40](#)

قال بعضهم ما معناه اي من اراد ان ينظر الى الوصية التي كانها كتبت وختم عليها ثم طويت فلم تغير ولم تبدل وليس المراد ان وليس المراد ان النبي صلى الله عليه وسلم كتبها وختم عليها. قال الشارح وهذا الاثر - [01:11:00](#)

والترمذى وحسنه وابن المندز وابن ابي حاتم والطبرانى بنحوه. وقد روى عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم يايعونى على هؤلاء الايات الثلاث. ثم تلا قوله تعالى قل تعالى اتوا ما حرم ربكم عليكم. حتى - [01:11:20](#)

من الایادي الثلاث ثم قال من وفي بهن فاجره على الله ومن انتقص منهن شيئاً فادركه الله في الدنيا كانت ومن اخره الى الآخرة كان امره الى الله ان شاء اخذه وان شاء عفا عنه. رواه ابن ابي حاتم والحاكم - [01:11:40](#)

وصحح ذكر المصنف رحمة الله تعالى في معنى قول ابن مسعود من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه ان ذلك بمنزلة الوصية التي كتبت - [01:12:00](#)

عليها فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يوصي بشيء خاص. واحبر اصحابه رضي الله عنهم بانه اوصى باشياء متنوعة كلها ترجع الى القرآن. فيكون خبرهم جميعاً خبر صادق. فكل احد - [01:12:20](#)

منهم اخبر عن بعض ما اوصى به النبي صلى الله عليه وسلم. والجامع لما اوصى به النبي صلى الله عليه وسلم هو ما جاء في الصحيحين عن عبد الله ابن ابي اوقي رضي الله عنه انه قال اوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:12:40](#)

بكتاب الله فيكون ما ذكره ابن مسعود بعض تلك الوصية وما ذكره غيره من الصحابة بعض تلك الوصية ثم ذكر المصنف رحمة الله تعالى حديثاً في بيان فضل تلك الآيات - [01:13:00](#)

وهو حديث ضعيف لا يصح. نعم. احسن الله اليكم قوله على حمار. قال المصنف رحمة الله تعالى فيه تواضعه صلى الله عليه وسلم لركوب الحمار مع الارداف وجواز الارداف على الدابة اذا كانت مطيبة. قوله رحمة الله - [01:13:20](#)

قال المصنف يعني شيخ محمد بن عبد الوهاب فيه تواضعه صلى الله عليه وسلم من وجهين ركوبه صلى الله عليه وسلم على الحمار. فلم يأنف ذلك بل ركب صلى الله عليه - [01:13:40](#)

سلم الحمار والآخر في اردافه غيره معه. اي حمله احداً ورائه على ثمار والمتكبر يستقل بالمركب الذي يركبه. ثم قوله وجواز الارداف على الدابة اذا كانت مضيقه يعني مستطيبة وعليه بوب البخاري في صحيحه. نعم. احسن الله اليكم قوله اتدرى - [01:14:00](#)

اخراج السؤال بصيغة الاستفهام ليكون اوقع في النفس وابلغ في فهم المتعلم. قال شيخ الاسلام كون المطيع يستحق الجزاء انعام وفضل ليس هو استحقاق مقابلة. كما يستحق المخلوق على المخلوق. قوله رحمة الله نقلنا عن شيخ الاسلام - [01:14:30](#)

ابن تيمية كون المطيع اي لله يستحق الجزاء على الله هو استحقاق انعام وفضل اي من الله فالله عز وجل ينعم عليه ويتفضل بالجزاء الحسن وليس هو استحقاق مقابلة يعني ان يقع مقابلة لعمله كما يستحق المخلوق عن المخلوق. فان المخلوق اذا عمل عملاً للمخلوق مثله - [01:14:50](#)

استحق عليه اجرا يستوفييه منه. واما ما يستحقه العبد على ربه فهو استحقاق فاق جعله الله تفضلا وانعاما منه سبحانه وتعالى.

فيكون معنى قوله صلى الله عليه وسلم وحق العباد على الله ان لا يعذب من لا يشرك به شيئا اي حق العباد على الله تفضلا منه -

01:15:20

سبحانه وتعالى وانعاما عليهم. وليس هو استحقاق مقابلة للشيء بالشيء. نعم احسن الله اليكم قوله فقلت الله ورسوله اعلم فيه الادب

للمتعلم وانه ينبغي لمن سئل عما لا يعلم ان يكون ذلك بخلاف المتكلفين. قوله رحمة الله وانه ينبغي لمن سئل عما لا يعلم ان يقول -

01:15:50

ذلك اي ان يقول الله ورسوله اعلم. هذا عام في حال حياته وبعد اذ ثبت ذلك عن جماعة من السلف كخطاء ابن ابي رياح وغيره ومحله

الشرعيات لا القدريات فاذا سئل احد عن مسألة شرعية ولو نازلة جاز ان يقول الله ورسوله اعلم فان كانت قدرية - 01:16:20

حرم ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم للقطع غموض الغيب عليه فلو سئل احد عن حكم صلاة الوتر؟ فقال الله ورسوله اعلم كان

صحيحا. واذا سئل عما يطلع نجم سهيل فقال الله ورسوله اعلم كان ذلك محظيا. لأن الرسول صلى الله عليه وسلم قد - 01:16:50

مات فلما علم له بالقدريات وانما علمه صلى الله عليه وسلم بالشرعيات. ولو كانت المسألة الشرعية نازلة بعده للقطع بان النبي صلى

الله عليه وسلم لا يخفي عليه شيء من دين الله. فان الذي بعثه اكمل له الدين - 01:17:20

فاذا قيل ما حكم كذا وذكرت معاملة مالية حادثة او واقعة تتعلق ما يسمى باحكام الاسرة فقال فيها المسؤول الله ورسوله اعلم

جاز ذلك للقطع بان النبي صلى الله - 01:17:40

وسلم يعلم الشرعيات اذ بعثه ربه سبحانه وتعالى بدين كامل. نعم احسن الله اليكم قوله ان يعبدوه اي يفردوه بالعبادة ولا

يجعل لهم شريكا في نوع منها وان قل - 01:18:00

قال بعض المحققين في قوله ان يعبدوه يتضمن جميع انواع التكاليف الشرعية وقوله ولا اشركوا به شيئا يشمل قسمه الشرك الجلي

والخفي. قوله افلا ابشر الناس فيه استحباب بشارة المسلم ما يسره - 01:18:20

المصلي كونه لا تبشرهم فيتكلوا. وفي رواية اني اخاف ان يتتكلوا ان يعتمدوا على ذلك فيتركوا التنافس الاعمال الصالحة. وفي رواية

فأخبر بها معاذ عند موته تأثما. اي تحرجا من الائم. قوله رحمة الله - 01:18:40

قال بعض المحققين اي الذين بلغوا في العلم غايتها. فان تحقيق العلم هو بلوغ غايتها وهي مرتبة الراسخين في العلم. واستضعف هذا

اللقب عند المتأخرین فجعل على من على من يشتغل بصناعة التأليف القديمة مقابلة نسخها المخطوطه والتعليق عليها فصار -

01:19:00

و عمله يسمى تحقيقا وهو يسمى محققا. وليس المحقق كذلك وانما المحقق هو الراسخ في علمه الذي بلغ غور علمه ووعاه. و قوله فيه

ان يعبدوه يتضمنوا جميع انواع الشرعية يعني الاحكام الشرعية على ما سلف. اندرجها جميعا في معنى العبادة. و قوله ولا تشركوا به

شيئا - 01:19:30

يشمل قسمي الشرك الجلي والخفي. لأن شيئا نكرة في سياق النهي والنكرة في سياق النهي تفيد العموم فهو نهي عن الشرك كله. جليه

وخفيفه. والشرك يقسم باعتبارات متعددة منها قسمته باعتبار الظهور والخفاء. فینقسم الى قسمين احدهما شرك جلي ظاهر -

01:20:00

والآخر شرك خفي باطن. وكل واحد منها قد يكون مخرجا من الملة اكبر وقد يكون اصغر. فمثلا من الشرك الاكبر الجلي ان يذبح العبد

لغير الله عز وجل. ومن الشرك الاكبر الخفي ان يتوكلا العبد توكلاما على غير الله - 01:20:30

سبحانه وتعالى. ويعلم منه حينئذ ان هذه القسمة لا تخالف من قسم الشرك الى اكبر واصغر. لأن الى اكبر واصغر باعتبار قدره. باعتبار

قدره. واما قسمته الى جلي وخفيف باعتبار ظهوره - 01:21:00

وقوله وفي رواية فأخبر بها معاذ عند معاذ تأثما اي تحرج من الاذن يعني مخافة من الاذن اذا كتم ذكر الفضل مخافة من

الائم اذا ذكر الفضل نعم. احسن الله اليكم تتمة. روى احمد والترمذى وحسنه وابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله عنه - 01:21:20

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ابن ادم تفرغ لعبادتي امأ صدرك غباء ان يضع الله ابن ادم. احسن الله يا ابن ادم يعني تقديرا. احسن الله اليك. ابن ادم تفرغ لعبادته امأ صدرك غنى - 01:21:50

تفرغ ام لا؟ احسن الله تفرغ لعبادته امأ صدرك غنى واسد فرقك والا تفعل ملأ صدرك شغلا ولم اسد فرقك. وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله - 01:22:10

الله تعالى اني والجن والانس في نبأ عظيم. اخلق ويعبد ويعبد غيري وارزق ويشكر سواعي. رواه الطبراني في مسند الشامي والحاكم في تاريخه والبيهقي في شعب الایمان. ختم المصنف رحمة الله تعالى ايضاح معانى - 01:22:30

هذا الباب بايراد حديثين لا يخلوان من مقال فكلاهما ضعيف. اراد بذكرهما بيان استحقاق الله عز وجل للعبادة. لكمال ربوبيته. فهو المتفضل وعلى عباده في اغناهم وفي خلقهم ورزقهم. ومن مسالك تغريب - 01:22:50

توحيد الالوهية الاستدلال بالربوبية. وهي المذكورة في هذين الحديثين. وهذا المسلك ثابت بالقرآن السنة الصحيحة في مثل كثيرة من اوضحها ان اول امر في القرآن الكريم واول نهي جاء لتقرير وحدانية الله وعبوديته اقتربن بدليل الربوبية في قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي - 01:23:20

خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقوون. لا تمام الاية التي بعدها والتي بعدها في النهي عن جعل الانداد والاستدلال على ذلك كله بان الله عز وجل هو رب لذكر افعاله كالخلق والرزق وانزال المطر - 01:23:50

الى غير ذلك مما جاء في ايات سورة البقرة. وبثمن هذه الجملة نكون قد فرغنا من الباب الاول من ابطال التنديد وبه نكتفي هذه الليلة لانني حديث عهد بسفر واجد مس تعبه فلا اريد ان نقتحم - 01:24:10

الاخرا بنشاط فياسبوع المقبل. وابنه الى امرين احدهما بان برنامج السد المجرد سيكون ان شاء الله تعالى يوم الخميس والجمعة الحادي عشر والثاني عشر من شهر ذي القعدة كما في الجدول الذي وزع عليه وهذا البرنامج يحتاج الى تسجيل فيه. وقد اعلن هذا التسجيل - 01:24:30

في الموقع في شبكة الانترنت وقل المسجلون من الطلبة الملازمين. ورب لاكتفائهم عالم الشهادة عن عالم الغيب. لكن هذا اضطرنا الى ان يحضر الاخ المسؤول عن التسجيل نماذج الاستثمارات الالكترونية فجعلها ورقية فالذى يريد ان يشارك في هذا البرنامج للجازة - 01:25:00

اما الحضور الحضور مفتوح واما الاجازة فلها شرطها فهو يملأ هذه الاستمارة يأتي بها في اقرب موعد اذا امكن ان يعييها هنا الليلة ثم ينصرف هذا اولى لان التسديد ينتهي فجر غدا كما في الاعلان الذي قبل - 01:25:30

اسبوعين موجود في الانترنت فمن اراد ان يسجل يملأ الاستمارة ويعطيها الاخ مهند والتببيه الثاني ان شاء الله تعالى يوم السبت ان شاء الله تعالى الدرس مستمرة سواء الدرس الذي في هذا المسجد وهو برنامج الدرس - 01:25:50

واحد الحادي عشر وهذا اسبوع الدرس الثالث منه او في الدرس الذي في جامع ابن سعدي وهو درس برنامج العلم في القسم الثاني من ثلاثة الاصول. وسيوزع في المسجد يوم السبت في هذا المسجد. يوم السبت بعد الدرس الواحد كتاب - 01:26:10

المدنية في تفسير الایات القرآنية لمن لم يصب نسخة منه في المدينة النبوية وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه والحمد لله رب صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - 01:26:30